

التَّارِيخُ: 03/07/2026

المَوْضُوعُ: الميناء الآمن للأطفال: أن تكون أسرة حاضنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى.²

أَمَّا بَعْدُ، الإخوة الكرام!

إِنَّ مِنْ أَجَلِ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ، وَأَعْظَمُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى رَبِّهِمْ، إِشَاعَةُ رُوحِ التَّكَافُلِ وَالتَّرَاحُمِ، وَإِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَرِعَايَةُ الضَّعِيفِ، وَجَبَرَ خَوَاطِرِ الْمُنْكَسِرِينَ. وَإِنَّ الْأَيْتَامَ وَمَنْ حُرِّمُوا دِفْعَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْأَطْفَالَ الَّذِينَ حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْرِهِمْ ظُرُوفُ الْحَيَاةِ، هُمْ أَمَانَةُ اللَّهِ فِي أَعْنَاقِنَا، وَوَدِيعَةُ اسْتِرْعَانَا اللَّهُ حِفْظَهَا، وَسَيَسْأَلُنَا عَنْهَا يَوْمَ نَلْقَاهُ.

الإخوة الأعزَّاء

لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْأُسْرَةَ سَكَنًا وَرَحْمَةً، وَجَعَلَ لِكُلِّ طِفْلٍ حَقًّا فِي أَنْ يَنْشَأَ فِي ظِلِّ الْمَحَبَّةِ وَالْحَنَانِ، وَأَنْ يَتَرَعَّرَعَ فِي بَيْتٍ يَفِضُ أَمْنًا وَاسْتِقْرَارًا. غَيْرَ أَنَّ وَاقِعَنَا يَشْهَدُ أَطْفَالًا كَثِيرِينَ فَقَدُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أُمَّهَاتِهِمْ

بِسَبَبِ الْأَمْرَاضِ أَوْ الْحَوَادِثِ أَوْ الْحُرُوبِ أَوْ الْكَوَارِثِ، أَوْ حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْرِهِمْ ظُرُوفٌ قَاهِرَةٌ، فَأَصْبَحُوا فِي رِعَايَةِ الدَّوْلَةِ. وَهَوْلَاءِ الْأَطْفَالِ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الطَّعَامِ وَالْكِسَاءِ فَحَسْبُ، وَإِنَّمَا تَشْتَأِقُ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى قَلْبٍ يَحْتَضِنُهُمْ، وَبَيْتٍ يُؤْوِيهِمْ، وَأَيْدٍ حَانِيَةٍ تَمْسَحُ دُمُوعَهُمْ، وَنُفُوسٍ كَرِيمَةٍ تَغْرِسُ فِي قُلُوبِهِمْ مَعَايِيَ الْأَمْنِ وَالْإِنْتِمَاءِ وَالْكَرَامَةِ. وَإِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْمَسْئُولِيَّاتِ الَّتِي يَتَحَمَّلُهَا الْمُجْتَمَعُ أَنْ يَحْفَظَ فِي نُفُوسِ هَوْلَاءِ الْأَمَلِ، وَأَنْ يُعِينَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا أَبْنَاءَ صَالِحِينَ، أَوْفِيَاءَ لِدِينِهِمْ، مُعْتَرِينَ بِوَطَنِهِمْ، مُتَمَسِّكِينَ بِقِيَمِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ.

الإخوة الكرام!

فَالْأُسْرَةُ الْحَاضِنَةُ هِيَ أُسْرَةٌ تَتَشَرَّفُ، بِإِشْرَافِ الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةِ، بِطِفْلِ مَحْرُومٍ مِنْ رِعَايَةِ أُسْرَتِهِ، فَتَمْنَحُهُ دِفْعَ الْأُسْرَةِ، وَطُمَأْنِينَةَ الْبَيْتِ، وَعَاطِفَةَ الْوَالِدَيْنِ، حَتَّى يَنْشَأَ سَوِيَّ النَّفْسِ، كَرِيمَ الْخُلُقِ، صَالِحًا لِنَفْسِهِ وَلِمُجْتَمَعِهِ. وَمَا ذَلِكَ إِلَّا قِيَامٌ بِأَمَانَةِ عَظِيمَةٍ، وَإِحْيَاءٌ لِنَفْسٍ، وَإِدْخَالٌ لِلْسُرُورِ عَلَى قَلْبٍ طَالَمَا ذَاقَ مَرَارَةَ الْفَقْدِ. نَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الرَّحْمَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَأَنْ يُؤَفِّقَنَا لِكِفَالَةِ الْأَيْتَامِ، وَرِعَايَةِ الضُّعَفَاءِ، وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِ الْمُحْتَاجِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ دُخْرًا لَنَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيِّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie